باعتبار الايات التسع فان كل واحدة منها نذير
اي انذار على حدة كذبوا باياتنا كلها في
جواب سؤال كأن شيء من مجيء النذر كأنه قيل ما فعلوا
وجعله الفراء اضرابا عن محذوف قدره اي
التسع وهي العصا واليد والسنين والطمس والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم اخذ عزيز
مصدر مضاف لفاعله اكفاركم خير من اولئكم
استفهام انكار بمعنى النفي اي ليس كفاركم اقوى
واكثر مالا ممن تقدم معا فكانه قال لهم تخافون ان
يحل بكم ما حل بهم انتم اعز منهم عند الله او
اقوى منهم واكثر مالا خير من اولئكم اي قوة
وشدة من قوم نوح الخ اي وجعلهم خمس فرق
قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وفرعون وقومه
وقوله الى فرعون اي بدخول الغاية لقرينة فاخذنا ثم
وان كان عند الاطلاق لا تدخل الغاية بالى وقوله
فلم يعذبوا تفريع على خبر النفي في المعنى متسبب
عنه والمعنى قد اصابهم ما اصابهم مع ظهور
خيريتهم منكم في القوة والشدة فهل تطمعون ان
لا يصيبكم من ذلك وانتم شر منهم مكانا واسوأ حالا
ام لكم براءة في الزبر هذا اضراب وانتقال الى وجه
اخر من التبكيت وقوله ام يقولون الخ اضراب ايضا

والانتقال

والانتقال الى وجه آخر من التبكيت والالتفات
للايذان باقتضاء حالهم للاعراض عنهم واسقاطهم
عن رتبة الخطاب وحكاية قبائحهم لغيرهم اي بل
يقولون واثقين بشوكتهم ام يقولون اي اعجابا
وافتخارا وقوله اي جمع اي اخذا من قوله سيهزم
الجمع منتصر على محمد صلى الله عليه وسلم المعنى
نحن يد واحدة على من خالفنا منتصر على من
عادانا ولم يقل منتصرون لموافقة رؤوس الاي
وقيل معناه نحن كل واحد منا منتصر كما يقال كلهم
عالم اي كل واحد منهم عالم سيهزم الجمع هذه
الاية مدنية كما تقدم روي عن عمر رضي الله عنه
انها لما نزلت قال لم اعلم ما هي اي ما الواقعة
التي يكون فيها ذكر فلما كان يوم بدر رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع
ويقول سيهزم الجمع فعلمته اي علمت المراد من
هذه الاية ويولون الدبر هو هنا اسم جنس لان
كل واحد يولي دبره وحسن افراده كونه فاصلة وقد
جاء مجموعا في قوله تعالى ليولن الادبار وهو الاصل
وقد اشار له في التقرير بل الساعة موعدهم
اضراب عن قوله ام يقولون نحن جميع وجه الانتقال
الى بيان ما وقع لهم في بدر تمام عقوبتهم بل الساعة

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)